الله محبة هو

المحبة

قيمة الاشتراك

مجيدي

١½ في بيروت

٢ في الممالك المحروسة

١٠ فرنكات في القطر المصري واوروبا

١٣٠ قرشاً عملة ورق في البرازيل

صاحب الامتياز

فضل الله فارس ابي حلقه

المراسلات

الى

ادارة المحبة

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت او لم تنشر

لانقبل الرسائل بدون توقيع

مدير الجريدة

روفائيل الياس كك

بالمحبة اخدموا بعضكم بعضاً (غلاطية ٥ : ١٣)

عدد ١١٩

تصدر مرة كل اسبوع

من جمعية التعليم المسيحي الارثوذكسية في بيروت

السنة الثالثة

عيد الجمعية

احسن ما يسعى اليه الانسان في هذه الدنيا ما يجني به الخير لنفسه والنفع للقريب وخير الاعمال [illegible]انت غايته منطبقة على شرف المبدأ واخلاص النية وافضل المشروعات ما كان في خدمة العموم واعلاء شأن الامة والحياة ليست الا مجال اجتهاد وميدان جهاد والسعيد فيها من غادرها وترك بعده اثراً حسناً وذكراً حميداً . وطريق الخير في هذا العالم وعرة المسلك كثيرة العقبات وقل من سار فيها ولم تصده وعورتها وتثني عزمه المعاكسات والشجاع من تغلب عليها بقوة الثبات وتابع السير الى الامام غير ناظر الا الى الواجب والغاية اللذين لاجلهما يسعى مهما اعترضه من الصعوبات

وقد قدر لجمعيتنا ان تصادف في هذا السبيل كثيراً من المشقات مذ دخلت في خدمة الوطن والملة ولم يكن لديها من الوسائل سوى اخلاص النية وشرف المبدأ وقوة الثبات ويسر الله لها ان تخرج منتصرة بهذا السلاح الادبي من المعارك العديدة التي شنها عليها الدهر وابناؤه فاجتازت سنتها الاولى والثانية بعد تجديدها بين عسر وعناء ومناصبة ومقاومة

حتى اذا بزغت عليها شمس سنتها الثالثة حيث معها مطالع المستقبل الحامل لها بشائر الفوز وانوار الاقبال فشكرت الله في اليسر كما شكرته في العسر وباركت يد العناية التي لا ترزل القلب النقي ولا تتركه زمانًا طويلاً في التجربة والاحزان

هكذا استقبلت الجمعية عيدها هذه السنة واعمالها مكللة بالفوز ومحبتها ثابتة في القلوب فدعت الملة الى مشاطرتها الافراح ووزعت عليها اوراق الدعوة لحضور حفلتها يوم الاحد الماضي في مدرسة ثلاثة الاقمار

وقد عرف ابناء الملة ان اقامة هذه الحفلات عادة اصطلحت عليها الجمعية منذ ظهرت الى الوجود وقد كانت في ابتداء نشأتها مقصورة على البحث في المسائل الدينية والمواضيع التهذيبية ولكن بعد صدور المحبة اتخذت لها صبغة جديدة وجعلت قوامها الكلام في الاصلاح الملي نظرًا لما رأت من حاجة الملة اليه وهكذا حولت هذه الاجتماعات الى مجالس شورى ومقامات بحث يقف فيها الارثوذكسي على حالة ملته ويعرف بطريقة محسوسة ما ينقصه من ذرائع التقدم واسباب الارتقاء ويتعلم الوسائل الآئلة الى تحصيلها وبذلك تكمل الجمعية على منابر حفلاتها ما تحث عليه على صفحات جريدتها لا بل تتوسع فيه الى ما يزيل كل ستر عن وجه الحقيقة بحيث لا يبقى غامض على مستعلم ولا زيادة لمستزيد

وقد اعتادت ايضًا ان تقيم كل سنة في مثل هذا اليوم العظيم قداسًا حافلاً عن نيتها فما ازفت الساعة التاسعة من صباح الاحد حتى غصت كنيسة القديس جاورجيوس بالعدد العديد من المؤمنين على اختلاف الطبقات فخدم الاسرار الطاهرة نيافة السيد الجليل كيريوس كير نيقوذيموس مطران عكار وتوابعها يعاونه لفيف الاكليروس البيروتي الموقر وسيادته قد قام بذات الخدمة في السنة الماضية ابان وجوده في بيروت . وكان اعضاء الجمعية وقوفًا في الخورص بشاراتهم الرسمية بكل تقوى وخشوع

وعند الساعة الثالثة ونصف بعد الظهر اخذ المدعوون يتوافدون الى نادي مدرسة ثلاثة الاقمار حيث كانت تخفق الاعلام العثمانية فاستقبلهم اعضاء الجمعية بكل بشاشة وترحاب ونحو الساعة الرابعة شرف سيادة الحبر الجليل مطران عكار فجلس في صدر الصفوف ومن حوله لفيف الاكليروس الموقر ونخبة من الاعيان والوجهاء فافتتح سيادة المطران الحفلة بالصلاة ثم رنمت طروبارية حلول الروح

الكلي قدسه استمداداً للعون الالهي ومنحت البركة وعاد كل الى الجلوس في مكانه وساد الصمت بين الجميع

فصعد المنبر قدس الاب الفاضل الخوري الياس مجاعص نائب الجمعية الاول وتلا فصلاً من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل قرنثية عنوانه المحبة واعطيت بعد ذلك فترة قصيرة دارت في اثنائها المرطبات

ثم رقى المنبر حضرة الاخ نجيب نسيم طراد محرر جريدتنا وتلا تقريراً مسهباً عن حالة الجمعية لسنتها الغابرة افتتحه بالدعاء لجلالة متبوعنا الاعظم وحكومته السنية وضمنه البحث في حالتيها الادبية والمادية فبين خدمة المحبة للحكومة والوطن والملة وسعيها في تأييد اسباب الالفة بين رعايا جلالة مولانا السلطان ايده الله ودفاعها عن السلام بين الطوائف ومقاومتها لاعدائه الذين يسعون بالقاء النفرة بينها توصلاً الى اغراض معروفة ومآرب غير مجهولة . وقد تخلل تقريره ملاحظات عديدة جديرة بالاعتبار قابلها الجمهور بكل ارتياح . وفي الختام دعا الملة الى التألب حول المحبة التي هي لسان الامة والمدافعة عن حقوقها وشكر لسيادة الحبر الجليل تشريفه الحفلة ولحضرة الدكتور نقولا افندي فياض قبوله دعوة الجمعية بالقاء الخطاب السنوي

وتبع التقرير فترة ثانية دارت ايضاً في اثنائها المرطبات ثم ساد الصمت وتحولت الابصار نحو المنبر وقد وقف فيه خطيب الحفلة الدكتور نقولا افندي فياض المشار اليه . وهنا يسمح لنا القراء الكرام ان نفيض في الكلام عن خطاب حضرة الدكتور نظراً لاهمية الموضوع واهمية الخطيب

للدكتور فياض شهرة بعيدة في الكتابة والشعر والخطابة وله في كل من هذه الثلاثة طريقة خاصة لا تشبه بوجه من الوجوه النسق القديم الذي لم يزل جارياً عليه كثيرون من ادباء العصر الجديد . ومنظوماته وكتاباته بجملها تتخذ انموذجاً للشعر العصري والانشاء العصري وهي على بساطتها تعد آية في حسن السبك وبلاغة التركيب . ولم يألف الدكتور المنابر منذ زمن طويل واول عهده بها يرتقي الى ثلاث سنين اذ وقف في باحة مستشفى القديس جاورجيوس يوم رفع الستار عن تمثال المرحوم فانديك معدداً مآثر الرجل على الوطن السوري وتفانيه في خدمة ابنائه وقد كلف . وقتئذ بدعوة من رئيس المستشفى المرحوم نخله بسترس ليكون خطيب الحفلة

وهذه هي اول مرة خطب فيها في منتدى وطني وفي حفلة رسمية ومن ذلك اليوم توسم فيه الناس احد نوابغ الناشئة السورية وخطبائها المعدودين وقد كفت الدكتور هذه الوقفة الاولى بين جمهور كبير من اهل الادب ليبلغ من صناعة الكلام في وقت قصير ما لم يبلغه سواه في السنين الطوال . وتعددت مواقفه بعد ذلك في اغلب معاهدنا العلمية ومنتدياتنا الوطنية وكان في كل منها يزيد رسوخاً في الفن واعجاباً في عيون الناس حتى خطابه الاخير موضوع كلامنا الان فقد بلغ فيه من اتقان الصناعة ما ليس بعده زيادة لمستزيد

والدكتور عريق في المبدأ الوطني شديد الغيرة على ديانة ابائه واجداده وهو اليوم عضو عامل في جمعية مساعدة المرضى واحد اطباء مستشفاها وله يد بيضاء في كثير من الاعمال الخيرية التي ساعدها بطبه او بسعيه او بقلمه وقد انكب في السنين الاخيرة على الطب وهجر الكتابة والشعر فحصل على قصر عهده في الصناعة شهرة حسنة بين اشهر عيال الثغر واظهر مهارة واسعة في كثير من الحوادث المرضية خولته ثقة كبيرة بين العموم بيد انه لا يزال يطرق التحرير لماماً اما ليكتب في موضوع صحي او ليخطب في منتدى رسمي اجابة لدعوة اربابه وله في جريدتنا وغيرها من مجلات العلم مقالات صحية تعد من احسن ما كتب في هذا الباب

ولما دعته جمعيتنا ليكون خطيب حفلتنا هذه السنة اجاب مدفوعاً بغيرته الملية وهمته الوطنية وقبل الدعوة مع كثرة الشغل وقصر الوقت مخصصاً لها اثمن ساعات الراحة الضرورية وقد ظهر على المنبر هذه المرة باشرف ما ظهر به خطيب ونال اعظم استحسان ناله خطيب ولا غرو فقد جمع في القائه وايمائه خير ما امتاز به مشاهير هذه الصناعة فقد رأيناه في معرض البحث يأخذ باعنة البرهان وفي مواقف التحمس يندفع اندفاع السيل ويهب هبوب اللهيب وفي مقام التأثر يسيل رقة ويذوب اشفاقاً وكان في هيئته نزاهة واباء وفي وقفته رزانة ووقار وفي الفاظه فصاحة وطلاوة وكل جارحة من جوارحه كانت لساناً يتكلم وكل عاطفة من عواطفه قلباً يشعر ونفساً تلتهب غيرة وحماسة

اما الموضوع فقد اقترحته عليه الجمعية دون ان نقيده ببحث خاص او تعين له فرعاً معلوماً فقبله حضرته على سعته وتشعباته وتصرف فيه بطريقة اجمالية عمت كل الاصول والفروع ورسم للملة فيه اصدق صورة لحالتها الحاضرة

وافضل خطة للاصلاح واتخذ في بحثه نفس الطريقة التي يتخذها في فحص الاجسام فجس كل عضوٍ وتتبع العلة في كل سيرها واكتشف جميع مواقع الداء ثم اتى على وصف العلاج الناجع لكل مرض من تلك الامراض فكان في خطابه ايضاً طبيباً ولله دره من طبيب

وقد افتتح خطابه بنظرة عامة في حالة الملة وتطرق منها الى حصر الموضوع في اقسامه الكبرى ثم بحث في كل قسم بحثاً مسهباً لم يترك فيه شاردة ولم تفته منه خافية

واول ما لاحظه الدكتور في الحالة الحاضرة ان الخطاء لا ينحصر بفئة خاصة بل يعم مجموع الطائفة :

« الملة الارثوذكسية اذا نظرنا اليها نظرة عمومية نراها غنية بالمال وغنية بالرجال ولا سيما في هذه الايام الاخيرة اذ زادها غنىً نهضة جديدة بين ابنائها وحماسة حقيقية في شبيبتها ولكن الغريب القادم الينا من الخارج لا يكون حكمه عليها راضياً نقبله انفتنا وتسكت عنه اطماع نفوسنا . لا يكون حكمه عليها ما نطلب ان يكون بعد ما يرى ان كل ما يمكن الامة ان تزهو به مفقود من بيننا وعلى الخصوص اننا لا نحرم الوسائط ولم تسد في وجوهنا الطرق فمن المخطىء ياترى ومن الملوم من نشكو سبباً لانحطاط مجموعنا وعلى من نلقي تبعة الخمول السائد علينا . اذا كانت مدارسنا قاصرة او لم يكن عندنا مدارس اذا كانت اوقافنا متأخرة وجرائدنا متأخرة وصوالحنا متأخرة فهل الذنب على واحد وهل كل هذا التشتت العابث باعز ما لدينا مصدره نقطة واحدة . ياسادتي لماذا نطلب مخادعة انفسنا في الحقيقة فقد رأيت اناساً كثيرين وسمعت مراراً كثيرة ان الحالة الحاضرة لم تسبب الا عن قصور الرئيس وان خمول الرعية متعلق بخمول الراعي . واني وايم الحق يعزّ عليَّ تصديق ذلك علماً مني ان الشعب قوة فوق كل القوى وانه اذا اراد فعل ولو كان فينا شعاع من ذلك النور الحي الذي يشق كل ظلمة ويبدد كل ليل ما اثر بنا فتور عامل ولا اضرَّ بنا خمول رئيس وكما سمعتهم ينسبون القصور الى الراعي سمعتهم يعزونه الى قسم منا هم الاغنياء وهذا ايضاً ضلال مبين يرمون به تبعة الجماعة على الافراد والكل على الجزء ومتى كان الاغنياء كل الامة ليتحملوا مسؤولية الامة بأسرها . ينسبون القصور الى الروساء والى الاغنياء وينسبونه ايضاً الى الاكليروس ولكن لم ارَ واحداً من الشعب ينسب القصور الى الشعب نعم ان الحالة التي تخبط بها الملة اليوم حالة

سيئة ولكن ان اردت ان تعرف السبب الذي قاد اليها فلا تحصر الدائرة وان اردت ان تصيب موضع الملامة فلم الكل ولا تلم احد»

ثم تطرق الى حصر الخلل في اخلاقنا واحوالنا واعمالنا وحصر الاعمال في ثلاثة: المدارس والجمعيات والجرائد. واسهب الكلام في كل فرع من هذه الثلاثة وبين حاجة الملة الى مدرسة كبرى وطنية عملية يكون التعليم فيها منطبقاً على ما تقتضيه حالة البلاد:

«نعم يجب ان يكون لنا كلية كبرى تشب فيها الابناء على دين الاباء وتحفظ فيها للملة شبان الملة وللدولة خدام الدولة ولكن يجب ان تكون هذه المدرسة على طريقة جديدة تلائم روح العصر وحاجة البلاد. يتوهم البعض ان الذي ينقصنا بنايات شاهقة واسوار عالية وحدائق فسيحة مزخرفة وهولاء يتعلقون بالعرض دون الجوهر ويطلبون الوسم قبل الحقيقة لانه اذا طلبنا اصلاح المدارس فاننا لا نقصد ما تقوم به عمدها الضخمة ولا ما تجمع دورها من التلامذة العديدين ولا ما تلقن اساتذتها من انواع العلوم بل نريد بعد التربية الصحيحة التعليم الصحيح المطابق لحاجة البلاد ولحاجة ابناء البلاد»

وهنا ذكر نقيد المدارس بالنسق الواحد وجريها على الخطة الواحدة في التعليم جاعلة في نظامها نصيباً لكل العلوم ولكل اللغات وموجبة على كل تلميذ ان يتعلمها سواء كان غنياً ام فقيراً ذكياً ام خاملاً وسواء كان مستقبله الصناعة ام التجارة ام الزراعة وكيف انه قد يقضي سائر عمره ولا يحتاج الى استعمال ما درس او تذكر شيء منه وبين الخلل الناتج عن هذا والسبب في خيبة اكثر الشبان وضياع مستقبلهم بعد خروجهم من المدرسة ولا سيما لان المصالح محدودة في هذه البلاد والسواد الاعظم من طلبة العلم هم من الاوساط الذين يكسبون قوتهم بعرق جبينهم

وفي كلامه عن الجمعيات اظهر النقص الراسخ في نظاماتها وفي طريقة انتخاباتها وبين ان لكل جمعية ملية غايتين غاية خصوصية هي التي تنشأ لاجلها كتمريض المرضى وتهذيب الاحداث وتوزيع الدقيق وغاية عمومية هي بث الالفة والمحبة بين افراد الملة. ولم يبخس الجرائد حقها من البحث فاظهر احتياج الامة الى تعزيز جرائدها وكتبتها وخص محبتنا بمديح املته عليه غيرته الارثوذكسية ومحبته لتنشيط خدمتنا

«وقد كان للروم الارثوذكس في هذه البلاد جريدة مخلصة الخدمة للحكومة والملة

اهدتنا اياها هذه الجمعية التي تضمكم حفلتها اليوم فجارت عليها عاديات الزمان ونسجت فوقها عناكب النسيان غير انها قد عوضتنا عنها اليوم بهدية اخرى هي المحبة نرجو دوامها بيننا ·

ولا احتاج هنا لوصف جريدة المحبة فان الذين يقرؤنها في بيروت كثيرون وان كان المشتركون بها دونهم عدداً وكم قرأنا في جرائد مصر واميركا عنها ورأينا منقولاً هناك من مقالاتها ما يحق لنا به الفخر وقد جعلت مبداءها المدافعة عن الارثوذكسية ولكنها كم نشرت روح السلام بين الطوائف عموماً وكم كتبت لنا في انتقاد العوائد والاخلاق وكم بحثت في حاجات الافراد والجموع وكم دعت الى تعزيز الجامعة العثمانية وكم سعت في قطع سلاسل التقليد وتبديل غياهب الجهل المنتشرة على عيالنا عامة ونسائنا خاصة »

ثم بين ان اوجه الاصلاح تعم الطبقتين الاكليروس والرعية وقال ان الكهنوت يجب ان يكون قدوة الشعب ونبراس الامة·

« الكهنة هي الطبقة المنفردة بنفسها الممتزجة بسواها قادة افكار الملة وساسة عقول الشعب بقوة تلك السلطة الآتية من فوق والناشرة جناحها على العقول والتي تجمعنا ضمن هذه الحلقة كما تجتمع الجنود تحت لواء القائد الكهنة نبراس الطائفة الذي ينير طريقها والمصلح الذي يترتب عليه ارشاد الصغير واقناع الكبير ورد الشارد وكبح الجامح وحفظ السلام بين الاخوة ونزع الشقاق من الرعية · الكهنة هي العين التي يجب ان تظلّ مفتوحة لتسهر على الخراف السارحة وترعى تلك النفوس المطروحة وسط زوابع هذا العالم · الكهنة هي المعزي الذي نقصده في ساعات الضيق ونفزع اليه في اوقات الحزن نلتمس الشفاء بطبه والتعزي بنصائحه · الكهنة اولاً واخراً حمامة نوح تحمل لنا اغصان الزيتون بل الملاك الذي ننتظر منه السعادة الادبية بقوة الدين وسلطة اليقين »

وافاض بعد ذلك في بيان الاصلاح اللازم لهذه الطبقة ثم انتقل الى الرعية مبيناً حاجتها الى التعاضد وفي الكلام عن الاغنياء قال ان الملة تمتاز عن سائر الملل بغناها فماذا فعل الاغنياء ؟

« بعضهم تقدم وهو القليل واكثرهم بقي من وراء الجمع يتلملم ويتستر واضعاً في اذنه وقرا وفي عينيه قذى وقتاداً وفي قلبه فحماً ورماداً »

ولكن الاغنياء ليسوا هم كل الطائفة واذا كانوا هم مقصرين فهل يترتب على البقية ان

يقصروا ايضاً ؟

«ولكن هل تمتنع الحركة على الطائفة اذا لم يتحرك اغنياؤها وهل كل امة خلت من الاغنياء يتعذر عليها المشي الى الامام ؟ ان العمل الكبير المفيد هو الذي يقوم به الشعب لافراده واكثر الخيرات التي تتمتع بها الانسانية واكثر المنافع التي افاضها العلم على العالم لم تصدر عن اهل الغنى ولم تخرج من تلك القصور الشاهقة ولم تجلس ابداً على المقاعد المذهبة ولم تضطجع لحظة على الدمقس والحرير وانما هي عمل اهل العلم طالعة من اكواخ بلا سقوف وبيوت سودها الدخان وايدٍ انحلها الصوم»

وفي كلامه عن الملة كان مثال النزاهة والغيرة والتجرد وقد مثل الحقيقة بصورة قلما رسمت الاقلام نظيرها واتخذ لهجة خطابية كان لها اعظم تأثير وقد جمع في ختام بديع خلاصة ما حواه الخطاب مع التحريض على اصلاح عاجل كان في منتهى التفنن والبلاغة

ولو اردنا ان نقف عند كل مزية من مزايا الخطيب والخطبة لما كفانا العدد على رحبه وانما ذكرنا هذه اللمحة الانتقادية في عرض هذه المقالة حرصاً على فوائد الخطاب وايفاء للدكتور حقه وعملاً بواجب الصحافة التي لم تتعود بعد ان تميز بين الخطباء والكتاب وتنتقد اقوالهم انتقاداً فنياً صحيحاً كما تفعل جرائد البلاد المتمدنة بل تسوق اليهم المديح جزافاً سواء احسنوا ام اساؤوا ولا تعرف الا ان تجود عليهم بالالقاب على السواء حتى ان المتابع مطالعة جرائدنا يظن ان كل كتابنا بلغاء وكل خطبائنا مفوهون وكل شعرائنا مجيدون ... مفلقون . واستغرق الخطاب ساعة مرت كالدقيقة والسامعون مأخوذون بعوامل الاعجاب والاستحسان الشديد ونزل الخطيب بين تصفيق وهتاف عظيمين

ثم اعطيت فترة قام على اثرها حضرة الاخ روفائيل كك مدير جريدتنا ولفظ خطاباً في «حلول الروح القدس» ضمنه كثيراً من الحقائق المقدسة والاقوال المستحسنة فاجاد في موضوعه ونال الاستحسان . وكان مسك ختامه الدعاء الحار بطول بقاء الحضرة العلية السلطانية وغبطة بطريركنا المفضال

وتلاه حضرة الاخ الياس حنيكاتي بقصيدة في «الجرائد» كان لها وقع بليغ لما حوته من النكات المستظرفة والتلميحات البديعة والمعاني الدقيقة وقد قاطعها الجمهور مرات عديدة بالتصفيق . وقد نشرناها في هذا العدد اجابة لطلب العموم وفي ذلك ما يكفينا مؤونة الاطناب في محاسنها

وختمت الحفلة كما ابتدأت بالصلاة ومنح سيادته البركة وخرج المدعوون مسرورين بكل السرور

والمحبة تشكر في الختام كل الذين لبوا الدعوة وابدوا ارتياحهم الى ما حوته من الفوائد واسباب النظام وتعتبر ثناء العموم على الجمعية وما ابدوه من اللطف والمحافظة على الترتيب وتنشيط اعمالنا خير دليل على ثقة الملة بمحبتها وخدمتها الحقيقية للدولة والوطن العزيز

الجرائد

الحمد للمهيمن المنانِ   من اودع الحكمة في الانسانِ
ثم الدعا الحميم للسلطانِ   متبوعنا عبد الحميد الثاني
ولرجاله العظام الغرِّ

والشكر والمدائح الوفيه   لسادة لبوا ندا الجمعيه
افاضل توقدوا حميه   اكارم اكفهم نديه
تزري على بياضها بالقطرِ

وبعد فالكلام في الجرائد   ياعصبة الاداب ذو فوائدِ
فكم من الاخلاق والعوائدِ   تحسنت من بعد بحث الناقدِ
فيها ولاحت كسناء الفجرِ

وكم من المنافع العميه   جرت الينا الصحف القويه
فصيرت بلادنا عظيمه   وهي لكل واحدٍ نديه
تنفي عن الصدرِ هموم الدهرِ

كل لها معترف بالواقع   من زارعٍ وتاجرٍ وصانعِ
وكاتبٍ وحاسبٍ وبائعِ   فيالها نعمة عصرٍ ساطعِ
قد فاق بالاداب كل عصرِ

اكرم بها مشكاة علم وعمل   تهدي سبيل الحق من غير زللِ

خولت الدنيا تمدناً وهل من منكر فضلاً لها كالبدر هل
الا الذي ينكر فضل البدر

ليس لذكر نفعها من ناسِ فانها مرآة كل الناسِ
تمثلت فيها طباع القاسي وذي عدالةٍ وذي احساسِ
فيا لها مرآة كل سرِّ

لكنَّ بعض الصحف الشريده تجري على وتيرةٍ وحيده
ليس بها مقالة مفيده تذكر بالشكر ولا قصيده
تروق في عيون اهل الشعرِ

ما انشئت الا لجمع المال من طرق الحرام لا الحلالِ
بخدمة الاوطان لا تبالي ولا يهمها سوى الجدالِ
ومدح زيد او هجاء عمروِ

يملأُ ثلثاها من الاعلان عن ذلك الخياط والحلواني
وعن طبيب العين والاسنان وعن حبوب « بنك » ذات الشانِ
وكل ذا ربحٌ بغير حصر

وجلُّ اخبار لها نحو حضر بكر وخالدٌ على وشك السفرْ
وزفت الشمس الى ذاك القمر واستأثرت رحمة ربي بعمرْ
يوم الثلاثاء قبيل العصر

ونحو قد امطرت السماءْ بعد انحباسها وفاض الماءْ
وارتفع الصياح والنداء لكثرة الاوحال فالرجاءْ
من مجلس البلدة حل الامر

كذاك قد امسى الورى في قلق من لفحة الحرِّ الشديد المحرقِ
فالمرتجى قبل انصباب العرق من مجلس البلدة رش الطرق
فيكسب الثناء فوق الاجر

وكل ذا سهل لدى الالقابِ نحو فلان اكتب الكتابِ

علامة الاعجام والاعرابِ فهامة يفعل بالالبابِ
بقوة البرهان فعل الخمرِ

ودون هذا القدح والتنديدُ والسفه الخارق والتهديدُ
حتى اذا لاح لها المقصودُ مما نوت والاصفر الفريدُ
ابدلت القدح بمدح يغري

وبعضها تزيدُ في الطنبورِ نغمة لفظٍ نافرٍ مهجورِ
وتستجيد السجع في التحرير كانما مقامة الحريري
تنشئها سطرًا وراء سطر

ولا تسل عن تيه منشئيها فانهم ينافسون فيها
كانهم قد الفوا الكريها منها فعدوه لها تنزيها
فيالضيعة الرجا والعمر

من ذلك الهزبر والردّيس والخيمُ والكذجات والقدموس
والسنخ والصيال والمنفوسُ لفظٌ قبيح تكره النفوسُ
سماعه في عصرنا الاغرّ

اما عن المشتركين بالصحفْ فحالهم تضحك كلٌّ من عوف
فبعضهم يدفع من غير أسف وبعضهم يشتركون بالشرف
وليس منهم غير دفع الشكر

وبعضهم ان قصرت عن مدحه فلا تسل عن شرّه وشرحه
يشبع من انشأها بقدحه من بعد ان يقذفها من سطحه
وتلك حالة اللئيم المثري

وفي ختام هذه المزدوجه ارفع رايات الثنا مزدوجه
على جميع الصحف المنتهجه طرق الهدى ولا تعاف منهجه
ما صاح في وسط الرياض القمري

غاية الحياة

واما لي فالحيوة هي المسيح والموت ربح (في ص ١: ٢١)

الحياة هي احد الامور التي ندَّعي اننا نعرف عنها كل شيء ومع ذلك فلا نعرف عنها شيئاً وقد اهتم الفلاسفة منذ القديم في البحث عن الحياة فعللوا او عللوا كثيراً عن منشائها وما هيتها ولكن جل ما اتوه في هذا الباب انما هو تخيلات وهمية وتعليلات نظرية لا يثبت منها شيء متى امتحنت بمحك الانتقاد وما لكم لاختبار هذه الحقيقة الا ان تراجعوا وتدرسوا بعض تلك الآراء. فخذوا مثلا رأي جالينوس الذي شاع بين الاطباء الاقدمين انَّ النفس هو النفس وانه يجري في الشرايين لترويح كل الجسم ثم تقدموا الى رأي الماديين نظير ديكارت وهلمتزوليبنتز الذين قالوا ان كل تغييرات المادة واختلاف اشكالها متوقف على الحركة وان كل افعال الطبيعة ميكانيكية والحياة من جملة تلك الافعال فالحكم الذي يستنتج بعد درس هذه الاراء واشباهها هو انها سريعة التبخر لا يثبت منها شيء في ميزان الحقائق

وكما اهتمَّ العلماء في البحث عن ما هية الحياة كذلك اهتموا في التعليل والتفلسف عن غايتها ومقصدها لتقديرهم اهمية ذلك وعلمهم ان الانسان بنوع اعماله وتصرفه على حسب ما تكون غايته من الحياة فالآن اذكر بعض تلك الآراء ثم اعود الى آية الموضوع.

زينو الفيلسوف الذي عاش في الجيل الرابع قبل يسوع علم تلامذته انه واجبٌ على الانسان ان يكون غير مستعبد لشهواته وان لا يتذمر مما يسوقه القدر عليه وقال ان الخير الاعظم في الحيوة هو الفضيلة وهي قادرة ان تجعل الانسان سعيداً ولا ينبغي ان تكون اللذة والسعادة الغاية الاولى من الحياة وقال ايضاً ان الانسان الحكيم هو الغير المستعبد لشهواته وهو يتشبه بالملوك بل بالآلهة هذه ملخص تعاليمه وتابعه على اكثرها افلاطون وارسطوطاليس

ابكيوروس الذي عاش من سنة ٣٤١ — ٢٧٠ ق. م علم تلامذته ان الانغماس في الملذات هو غايات الانسان العظمى فالانسان العاقل هو الذي يتجنب الامور المكدرة ويتسبب في الحصول على الملذات « وان الغريب هذا الفيلسوف لم يعمل حسب تعاليمه فكانت حياته طاهرة وادبية »

«كانت» الفيلسوف علم ان كلما يؤول الى ترقية الشخص والهيئة الاجتماعية بقطع النظر عن اللذة او الالم فذلك هو الخير الاعظم هذه اراء فلاسفة عاشوا في اجيال مختلفة اتيت بها في هذا الموقف للمقابلة بينها وبين راي الرسول عن الحياة والآن في بسط آية الكلام لا أرى ضرورياً ان اوضح لكم ما الذي دعا بولس الى ذلك القول فكلكم قرأتم عن حياته واسفاره ومجاهدته وتعلمون ذلك فبالاولى ان نسأل لماذا واجب ان تكون الحياة لنا هي المسيح

ايها الانسان قد مرَّ على الارض الوف وملايين من السنين وهي في حالة النشوء والنمو تستعد لظهورك ايها الانسان في الاعصر الجيولجية الغابرة ظهر الوف من الحيوانات وملايين من النباتات ثم جرى عليها حكم القضاء فانقرضت بشريعة تنازع البقاء واعطت محلاً للانسب وما زالت تأتي طائفة وتذهب اخرى حتى استكملت الارض ايامها فاوجدت بين ما تقدر الانتفاع به من الحيوان والنبات وكل ذلك بقيادة وادارة ذلك العقل ذلك السبب ذلك الاله ولو كره الكافرون

ايها الانسان خلقت سلطاناً على الارض وملكاً على البحار اذ اعطيت تلك النسمة الالهية التي جعلت فيك هذه الادراكات العقلية اعطيت الادراك والتمييز وسرعة الحفظ والتعليل والتقليد والتعبد والرزانة والصبر والثبات ومحبة الجمال والاستعداد للعلوم الرياضية والاوزان الشعرية فيالله من سموك ايها الانسان خلقتك ملائكية وقوتك الهية وافعالك سماوية والآن ماذا انت

مزمع ان تعمل في هذه الحياة انظن انك خلقت سدى على هذه الارض فتعيش هذه السنين القليلة ثم يصح عليك القول « تخرج روحه فيعود الى ارضه هناك تهلك كل افكاره ؟ او تظن ان غاية ما تحصله هو التفاخر في المطاعم والملابس والانغماس بالشهوات البدنية والتمتع بالملاذ الجسدية ما اشد وطأتك ايتها الحياة ان كنت لا تتجاوزين الى شيء ارقى واسمى ويا موت زر ان الحياة ذميمة

اسكندر عجمي

البقية تأتي

محلية

رتبة = نذيع بملء السرور انعام الحضرة العلية الشاهانية بالرتبة الثانية على حضرة وطنينا الشهم الفاضل عزتلو محمد افندي اللبابيدي مأمور دائرة الاجراء في بيروت . وقد وقعت هذه النعمة موقعاً عظيماً عند كل من عرف ما لعزته من الاخلاص للدولة والغيرة على الوطن والتفاني في خدمتهما والمأموريات التي قام بها حضرته بكل همة ونشاط الى الان وما اتاه فيها من دلائل صدق العبودية للعرش الاسنى تؤهله لخير المكافأة فلا غرو ان حلت النعمة محلها ولاق الاكرام باهله ونحن نهنئ عزته من صميم الفؤاد ونتمنى له مزيد الترقي في ظل متبوعنا الاعظم ايده الله

قدوم = قدم الثغر من القطر المصري حضرات الوجيهين امين افندي كرم ويعقوب افندي كرم لقضاء فصل الصيف في ربى لبنان

نسمات لبنان = وقفنا على قصيدة بهذا العنوان نظمها حضرة جبرائيل افندي صافي في تهنئة سيادة الحبر الجليل غريغوريوس حجار مطران عكا على الروم الكاثوليك وهي متينة النظم حسنة السبك تليق بقدر الممدوح فنثني على حضرة ناظمها الاديب مكتفين بالاشارة الى القصيدة عن درجها لضيق المقام

سفر = بارحنا في هذا النهار الى الخارج سعادة الكونت دي سرمي قنصل دولة فرنسا الفخيمة فنتمنى لسعادته سفراً سعيداً

تنبيه = سها عن مرتب الحروف ان يدرج اسم الاخ شكري مخباط بين عداد اسماء اعضاء جمعيتنا فاقتضى التنبيه

اصلاح خطاء = ذكرنا في عددنا الماضي عن زفاف الياس افندي عبد النور والصحيح نخله افندي اسكندر عبد النور

قدوم = قدم من الديار الاميركية كل من الخواجات جرجس بطرس ديب ونقولا سبت

ومن مرسين حنا افندي بطرس ومن القطر المصري الاخ شكري افندي مخباط ومن عكا جرجي افندي متى صاحب مجلة الشمس وقسطنطين افندي عيسى فنهنئهم بسلامة الوصول

محل تجاري = وردت علينا اذاعة تجارية من الاستانه مفادها ان الخواجات بليط وحسني قد انشأا فيها محلاً لمعاطاة اشغال الكومسيون والبانكه وسائر المعاملات التجارية في الكسيادي خان بغلطه نمرو ١٤

فنظراً لما نعرفه من كفاءة اصحاب المحل الجديد واستقامتهم وخبرتهم في التجارة نؤمل لهذا المحل نجاحاً قريباً بعون الله

وفاة = انتقلت الى رحمة ربها صباح السبت الماضي الفاضلة هيلانه قرينة الخواجه منصور المشعلاني وشقيقة حضرة رصيفنا الفاضل الوجيه عزتلو خليل

افندي سركيس ولها من العمر ستين عاماً قضتها بالتقوي والصلاح فأسف عليها آلها ومعارفها اسفاً شديداً ومساء ذلك اليوم صلي على جثتها في الكنيسة الانجيلية واودعت الرمس فنسأل لآلها وانجالها الصبر والسلوان ولنفسها الراحة والرحمة

اعلان

من لجنة الاراضي السنية في سوريه

الاراضي السنية في حما وحمص من اول شهر مايس الى نهايته

الاراضي السنية في حوران والبنك من اول شهر مايس الى نهايته

الاراضي السنية في بيان من اول شهر مايس الى العشرين منه

الاراضي السنية في صفد من اول شهر مايس الى الخامس عشر منه

حيث قد تقرر اجراء المزايدة على حاصلات خمس الاراضي السنية الكائنة في ولايتي سوريه وبيروت عن السنة الحالية في المدة المبينة اعلاه وتقرر تمديد هذه المدة اذا اوجب الحال ممن كان له رغبة بالتزامها ينبغي ان يراجع في الاوقات المعينة لجنة الاراضي السنية في الشام واراداتها المخصوصة في الاماكن المذكورة ولاجله تحرر هذا الاعلان

في ١٥ مايس سنة ١٣١٧

باش كاتب مجلس ادارة بيروت

صبحي

الپدر انكليزي وعربي

ان هذا الكتاب المستعمل في اكثر المدارس والمفيد جداً في الترجمة خصوصاً لطلبة الانكليزيه على انفراد قد خفض ثمنه الى ربع ريال فقط وهو يطلب من المكتبتين الامركانيه والكليه بقرب سوق الجوهرجية

(يانصيب جمعية اخوات الشفقة المارونية)

القيمة ليرة فرنساوية	النمر الرابحة النمره
١٠	١٦٦٠
٠٥	٢٤٩
٠٥	١٣٨٣
٠٥	٢٣٧٩
٠٢½	٢٢٦١
٠٢½	١٩٧٧
٠٢½	١٠٩٥
٠٢½	٢٣٠٨
٠٢	١٠٩٦
٠٢	٩٤٣
٠٢	٦٥٣
٠١	١٤١٣
٠١	٢٣٤٧
٠١	٠٣٤٨
٠١	١٦٥٦
٠١	٠٩٤٩
٠١	٠٥٠٨
٠١	٢٠٧٤
٠١	٣٠٠
٠١	٤٠٢
٥٠	

جرى سحب هذا اليانصيب مساء الخميس الماضي بتاريخ ٣٠ ايار غربي

ومن كان بيده احدى النمر الرابحة فليحضرها ويقبض قيمتها من رئيسة الجمعية

حنينه السعد

اعلان

مخزن الالبسة الحاضرة

اشهر المحلات لبيع الالبسة الحاضرة المتقنة من كل الازياء وجميع الاجناس باسعار في غاية المهاودة ومن يشرف هذا المحل في سوق الطويلة ير ما يسره

سليم لويس

مانولي شويري

طبيب اسنان

يعلن انه مستعد لمعالجة جميع امراض الاسنان ومداواتها على احدث الطرق المستعملة في اوروبا واميركا كما انه مستعد لتركيب اسنان جديدة وترصيص الاضراس وغير ذلك بكل مهاودة واتقان . ومحله كائن في سوق البياطرة في وكالة الخواجات فرنيني حيث يعاين المرضى كل يوم . وقد خصص صباح الاربعا من كل اسبوع لمعالجة الفقراء مجاناً

معمل السيوفي

طريق مينا القمح

من زار هذا المعمل الشهير رأى فيه من احسن المفروشات والاثاث وجميع لوازم التجار من مكاتب وغيرها ما يسر الخاطر

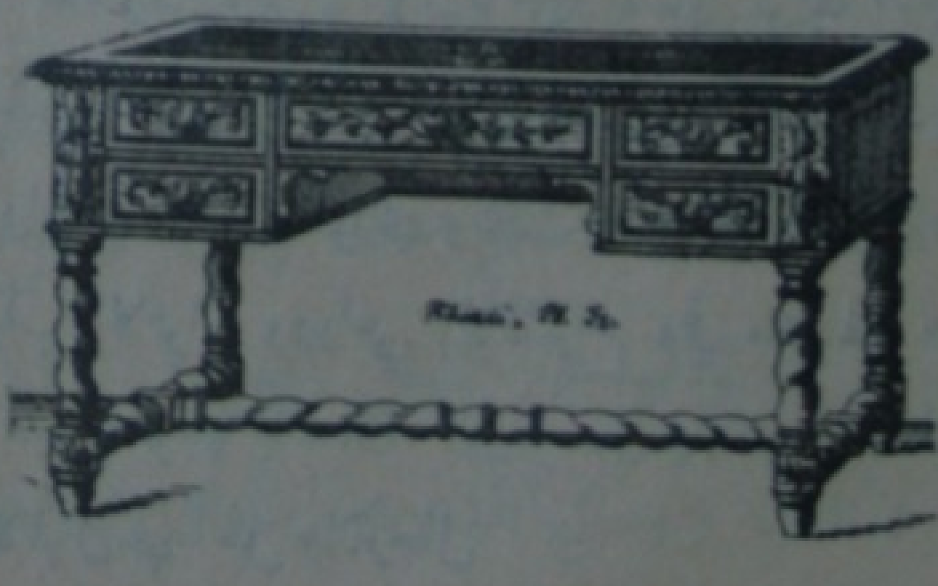

الجهات

سوق الغرب

كتب الينا منها ان المدرسة الارثوذكسية قد احتفلت الاثنين الماضي بعيد تتويج جلالة القيصر احتفالاً شائقاً حضره حضرة رئيس الدير الخوري جرمانوس وحضرة الامير رفعتلو سعيد افندي سليم شهاب مدير الناحيـة تصحبه عائلته الكريمة واعضاء الجمعية الخيرية الارثوذكسية وكثيرون من الوجهاء وقد رتل الطلبـة تراتيل الدعاء وخطب كل من حضرة ابرهيم افندي الخوري بالنيابة عن الجمعية الخيرية وحضرة ناصيف افندي عطيه

المراسلات

كيف يحسن الموسرون

كنيسة للروم الارثوذكس في مصر

قرأت في جريدة الاجيبسيان كازيت التي تطبع بالاسكندرية فقرة تتعلق ببناء كنيسة جديدة للروم الارثوذكس في القاهرة قالت اجتمع في نزل الكونتيننتال الكبير بمصر تحت رئاسة المستر جربايس معتمد دولة اليونان نخبة من اعيان اليونان في الثغر للمفاوضة بامر بناء كنيسة جديدة وقد قرروا في جلستهم التي لم تستغرق من الوقت اكثر من ساعة مبلغ اربعين الف جنيه لبناء وكلفة الكنيسة وكانت الحفلة مؤلفة من روستوفيس بي والمسيو اثاناسا كيس والمسيو سينادينو والمسيو زينا كيس وغيرهم من الاعيان ومما هو جدير بالذكر هو ان المسيو روستوفيس بي اكتتب بالحضرة بمبلغ ثلاث الاف

جنيه والمسيو كريازي بالف جنيه وغيره وهو صاحب معمل للسجاير بمبلغ ثمانية الاف جنيه والاكتتاب جار بكل نشاط وغيرة . انقل هذا الخبر ولا اعلم متى يقتدي اغنياؤنا بمثل هذا الاحسان فيتعلموا كيف يحسن الموسرون وهم اشد الناس حاجة الى السخاء لتهذيب ابناء ملتهم ورد سهام المبغضين عنهم وليس على الله امر عسير

بيروت في ٢٩ ايار سنة ١٨٩١ ا ج.

اسكلة طرابلس

لمكاتب اديب

يوم الاحد من الاسبوع الفائت اقامت المدرسة الارثوذكسية في الاسكلة احتفالاً شائقاً بعيد تتويج جلالة امبراطور روسيا المعظم جمع دواعي البهجة ومعدات السرور و برزت المدرسة مجلية بحلة من الازهار الناضرة تخفق على مدخلها وفي فسحاتها الاعلام العثمانية ومن صدرها تشرق انوار المهابة والمجد من رسم جلالة متبوعنا الاعظم و بجانبه الطغراء العثمانية ورسمي جلالة امبراطور وامبراطورة روسيا مزدانة باكاليل من الرياحين والازهار وتصدر في الحفلة حضرة ناظر المدارس الارثوذكسية في شمالي سوريا ذي المآثر المبروره والمساعي المشكوره المسيو ايفيم ايفانوفتش تراسوف وحضرة الوجيه الامثل المسيو جورج كاتسفليس ممثل الدولة الروسية في الفيحاء وحضرة الفاضلة رئيس المدرسة الارثوذكسية للاناث الانسة المصونة اولغا اوكيموفنا وحضرة مدير المدرسة الارثوذكسية في طرابلس وحضرات معلمي ومعلمات المدارس الارثوذكسية في البلدة والاسكلة

وكانت الحفلة حافلة بالآباء الروحيين والجمعيات الخيرية وفريق من وجهاء واعيان البلدية وتليت من التلاميذ والتلميذات الخطب الادبيه والمحاورات التهذيبية والفصول الهزلية وبعض القصائد تتخللها التراتيل الشجية موقعة على البيانو احسن ايقاع

وقد افتتح الحفلة غب نشيد الترحاب حضرة مدير المدرسة الفاضل عيسى افندي داود بخطاب ارتجالي دري حض به على المحبة والالفة والثبات بكلام رقيق وتعبير رشيق وختمه بدعاء حميم لجلالة السلطان وعظمة الامبراطور وسيادة راعي الفيحاء واهل البر والاحسان

وتلاه في الخطابة ميشل افندي خياط بخطاب نفيس عدد فيه مناقب الذات الشاهانية السنية وحسنات ومبرات راعي الفيحاء وشكر غيرة وحمية اهل الخير والاحسان ونخبة الوجهاء والاعيان وتلاه حضرة استاذ اللغة العربية في المدرسة شاكر افندي سلوم بخطاب بليغ استهل بقصيدة عامرة الابيات من شعره الرقيق ثم استطرد للحث على معرفة الجميل وتقدير النعم حق قدرها وختم بالدعاء الحميم لولي النعم متبوعنا الاعظم ولصاحب العيد المعظم ولسيادة حبرنا الفائق شرفاً واحتراماً ولحضرات من لهم الايدي البيضاء على المدارس الارثوذكسية وعقيب ذلك تليت ثلاث قصائد بموضوع العيد من حضرات الادباء ميخائيل افندي ديبو واسعد افندي حاماتي وتوفيق افندي نخر البلاغة لحمتها وسداها

ثم ارفض جمهور الحضور وكلهم السنة تهتف بالدعاء الحميم لولي النعم متبوعنا الاعظم ولجلالة صاحب العيد وتنطق بمزيد الشكر لحضرة مدير المدرسة الفاضل واساتذتها الصادقي الخدمة متمنين لهذه المدرسة فوق ما بلغته ببرهة قصيرة من النجاح والفلاح مزيداً

= زفت حضرة الانسة المهذبة املي كريمة الوجيه الفاضل باخوس افندي ملحم الى حضرة الشاب الاديب اندراوس افندي خوري وكانت حفلة الاكليل جامعة اسباب الافراح ودواعي الانشراح وفي منتصف هذا الاسبوع توجها بالسلامة الى مرسين رافقتهما السلامة والاقبال في الحل والترحال

المطبعة العلمية ليوسف صادر

فضل الله فارس ابي حلقه